

(02) إمتاع ذوي العرفان المجلس العشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد فهذا هو المجلس يشرعون مجالس القراءة والتعليق على كتابنا والعرفان وكنا قد وقفنا على المبحث الرابع والعشرون - 00:00:08

ونبدأ ان شاء الله عز وجل آآفي مبحث الحصر والاختصاص في القرآن الكريم والمباحث التي بعدها نسأل الله عز وجل اعنه ونسأله سبحانه وتعالى الفقه والديانة. نعم. الحمد لله - 00:00:28

وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاللهم احفظ لنا شيئاً واغفر له ولوالديه ولوالديه والمسلمين اجمعين. امين. قلتم حفظكم الله المبحث الرابع والعشرون. الحصر والاختصاص في القرآن الكريم فيه - 00:00:48

مسألة المسألة الاولى معنى الحصر والاختصاص. قال شيخ الاسلام رحمة الله ومن كلام العرب وغيرهم انه انهم ينفون الشيء في صيغ الحصر او غيرها. تارة لانتفاء ذاته وتارة لانتفاء فائدته - 00:01:08

ومقصوده ويحصرون الشيء في غيره تارة لانحصر جميع الجنس منه وتارة لانحصر المفيد او الكامل فيه الصفح الاول يسمى الاول يقول تارة لانتفاء ذاته هذا يسمى الحصر وجودي الثاني للحصر المفيد هذا يسمى الحصر الذي هو في الاوصاف والمعاني. نعم - 00:01:28

نعم. قال رحمة الله قوله تعالى انما يخشى الله من عباده علماء اقتضي ان كل من خشي الله فهو عالم فانه لا يخشاه الا عالم. ويقتضي ايضاً ان العالم من يخشى الله كما قال السلف. قال ابن مسعود رضي الله عنه كفى بالله كفى بخشية الله علما - 00:01:58

وكفى بالاغترار جهلاً. يعني هذا الحصر انما يخشى الله من عباده العلماء فمن خشي الله دل على انه عالم. والعالم علامته انه يخشى الله. اذا المحصور والمحصور فيه متلازمان. نعم. قلتم حفظكم - 00:02:28

الله مثل هذا الحصر يكون من الطرفين حصر الاول في الثاني وهو مضطرب وهو مضطرب. نعم الشيخ هذا من كلامك ولا شيخ من كلام الشيخ اسلام؟ لا لا كلام شيخ الاسلام. اه نعم خطأ منه. ذا الحين ما انتهى كلامه اصلاً. نعم. قال رحمة الله - 00:02:58

مثل هذا الحصر يكون من الطرفين حصر الاول في الثاني وهو مطرد وحصر الثاني في الاول نحو قوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغثث. قوله انما انت انما انت منذر من يخشاها. قوله - 00:03:18

انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. تتجاذب جنوبهم عن المضاجع وذلك انه اثبت الخشية للعلماء ونفها عن غيرهم وكذا وهذا كالاستثناء - 00:03:38

فانه من النفي اثبات فانه من النفي اثبات عند جمهور العلماء. كقولنا لا الله الا الله قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قوله ولا يأتونك بمثل الا - 00:03:58

بالحق واحسن تفسيراً. قد ذهبت طائفة الى ان المستثنى مسكون عنه. لم يثبت له ما ذكر ولم ينف عنه وهؤلاء يقولون لم يثبت ولم ينفي. احسنت. لم يثبت ولم ينفي له ما ذكر - 00:04:18

ولم ينفع. وهؤلاء يقولون ذلك في صيغة الحصر بطريق الاولى. فيقولون نفي خشية عن غير العلماء ولم يثبتها لهم. والصواب قول الجمهور ان هذا قوله قل انما حرم ربي ضواحيش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق. فإنه ينفي التحرير عن غير هذه الاصناف ويثبتها ويثبتها - 00:04:38

لها يعني هذا الذي ذكره شيخ الاسلام انه قول الجمهور هو الصبر. وهو ان الحصر يكون من اولاً حصر الاول في الثاني هذا مضطرب

هذا ما في اشكال. حصر الاول في الثاني هذا مبطل - 00:05:08

نقول انما يخشى الله من عباده العلماء. اذا من خشي الله فهو هذا اضطرار. انما العالم زيد حصر العلم في الذين انما زيد عالم اصل
الزيت في العلم. لكن حصل الثاني في الاول هذا ليس باضطراب - 00:05:28

وانما بحسب الصيغ. نعم. وقال ان الحصر في معنى الاستثمار والاستثناء من النفي اثبات عند جمهور العلماء. وقد مر معنا بيان ان
الحصر في معنى الاستثناء وان من النفي اثبات عند جمهور العلماء. نعم. المسألة اه هذا شيء مهم جدا - 00:05:48

قد يقول قائل ما الفائدة من الحصر من من الفوائد المترتبة على الحصر تخصيص الاثبات والوجود او نفيه. تخصيص الاثبات والوجود او نفي. فانما يخشى الله من عباده العلماء اذا من ادعى العلم ولا يخشى الله فليس بعده. نسأل الله السلامة والعافية. انما تذر -

00:06:18

ومن اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب. اذا قلنا حصر الثاني في الاول اتبع ذكر تذر خشي الرحمن بالغيب تذر. معنى هذا ان الذي لا يتبع الذكر ما انت مسيطرين عليه انذرت ولا لم تذر في الحكم سواء. نعم. المسألة الثانية بعض طرق -

00:06:48
حصر قال شيخ الاسلام رحمة الله لفظة انما لحصر عند جمahir العلماء وهذا مما يعرف بالاضطرار من لغة العرب. كما تعرف كما تعرف معاني حروف النفي والاستفهام والشرط وغير ذلك. لكن تنازع الناس هل دلالتها -

00:07:18
الحصر بطريق المنطق او المفهوم على قولين. والجمهور انه بطريق منطق. والقول الآخر قول بعض مثبت المفهوم كالقاضي بيعلى في احد قوله وبعض الغلاة من نفاته وهؤلاء زعموا انها تفيد الحصر. وقال واما الحصر في ان -

00:07:38
ما فهو من جنس الحصر بالنفي والاستثناء كقوله ما انت الا بشر مثلنا. وما محمد الا رسول. والحصر قد يعبر عنه بان الاول محصور في الثاني. وقد يعبر عنه بالعكس والمعنى واحد هو ان الثاني اثبته الاول ولم يثبت له غيره مما -

00:07:58
ما يتوجه انه ثابت له. وليس المراد انك تنفي عن الاول كلما سوى الثاني فقوله انما انت منذر. اي انك لست ربا لهم ولا محاسبا ولا مجازيا ولا وكيلا عليهم. كما قال لست عليهم بمسيد. وكما قال فانما عليك البلاء -

00:08:18
ادخال الفصل وكما قال فانما عليك البلاء وقالوا ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة ليس هو الله ولا امه الله. بل غايته ان يكون رسولا كما غاية محمد صلى الله عليه وسلم ان -

00:08:38
رسولا وقالت مريم وغاية مريم ان تكون صديقة. طبعا اه الطرق الحصر الاصل في طرق الحصر ام الباب كما يقال ام الباب في الحصر النفي والاستثناء. النفي والاستثناء ما جاء الا زيدا هذا يسمى ام الباب في الحصر. ولكن هناك طرق اخرى للحصر. منها -
00:08:58
انما انما تفيد الحصر. اي انما. وبين ما تلقى كلمة انما على قول الجمهور فانه مفيد للحصر. لكن السؤال الان انما تفيد الحصر لماذا؟
قالوا لانها عبارة عن كلمتين انا مؤكدة وماء النافية. فاجتمعتا فافاضت التأكيد -

00:09:28
ها اثبات النفي وهذا هو الحال. اثبات ونفي. والثالث هو الفصل بين المبتدأ والخبر كما سيأتي. نعم. قال ادخال الفصل بين المبتدأ والخبر. قال رحمة الله في سورة المؤمنون قال في اولها اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون -
00:09:58
من لم يتصف بهذه الصفات لم يكن من الوارثين لان ظاهر الآية الحصر فان ادخال الفصل بين المبتدأ والخبر يشعر بالحصر ادخال الفصل سواء كان بضمير الجمع هم او بضمير الافراد هو -

00:10:28

اي ضمير فصل ادخاله بين المبتدأ والخبر المعرفتين مفيد للحصر. ولذلك في في اول المؤمنون اولئك هم الوارثون. دل على ان اهل الفردوس هذه صفاتهم. الله اكبر. ومن لم تكن هذه الصفات -

00:10:48

فيه ليس معناه انه ليس من اهل الجنة لكن ليس من اهل الفردوس. هذا معنى فصار اهل الفردوس محصورون في من اجتمعت فيه هذه الخصال. مثل في اول البقرة ايش قال له؟ في اول البقرة قال الله -

00:11:08

عز وجل ومما رزقناهم ينفقون اولئك على هدى من ربهم اولئك هم المفلحون. فاولئك هم المفلحون. جاب ضمير بين المبتدأ والخبر طيب لماذا لم يقل اولئك هم على هدى؟ ولم يحصر لان الهدایة ليست -

00:11:28

محصورة في هذا ولكن الفلاح محصور فيه. وتأملوا مثل هذا في سورة البلد في صورة البلد قال وما ادرك ما العقبة؟ فك رقبة او

اطعام في في يوم ذي مشفى يتيمها ذا مقرب او مسكنينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتوافقوا بالصبر وتوافقوا بالمرحمة ها -

00:11:48

اصحاب الميل ما فيه ليش؟ لانه لو قال لهم لا صاد ان من اوجد هذه الصفات هو صاحب اليمين ومن سواه لا يكون صاحب يمين.
ومعلوم ان ادراك اليمين ليس محصورا في هذه الاعمال. قد تكون - 00:12:18

هذه الاعمال قد تكون باعمال اخرى فما اتي بضمير الفصل. طيب الاية اللي بعدها والذين كفروا بآياتنا هم. هم اصحاب ليش قال
هم ضمير الفصل الان كل كافر هو صاحب الشمال محصور فيه كونه من اصحاب - 00:12:38

نعم تقديم الظرف قال رحمة الله قال الخليل عليه السلام طب المسألة اللغوية المسألة اللغوية راح بيالي عند
الخليل قاعد يقول الظاهر جاي من الدوام قال الخليل عليه ساكتب اكتب احسن اكتبوه. قال الخليل عليه السلام. واشطروا على كلمة?
قال رحمة الله ما يحتاج - 00:12:58

نعم ان شاء الله في الطبعة الجديدة نتدارك هذا ان شاء الله. قال الخليل عليه عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. ولم
يقل فابتغوا الرزق عند الله لان تقديم الظرف - 00:13:28

يشعر بالاختصاص والحصر كانه قال لا تبتغوا الرزق الا عند الله يعني تقديم الظرف تقديم الظرف الذي هو في محل المفعولية ها دليل
على الحصر. دليل على الحصر لو كان في غير القرآن فابتغوا الرزق عند الله. معناها ابتغوا الرزق عند الله وعند غير غني. لكن لما قال -
00:13:48

عند الله الرزق لا تبتغوه عند غيره. افاد الحصر. نعم. خامسا ذكر المسؤول عنه بالضمير يفيد الاختصاص بخلاف ذكره بالاسم الظاهر.
قال رحمة الله فان قيل فما الفائدة في اعادة ذكر القتال بلفظ - 00:14:18

الظاهر وهلا اكتفى بضميره فقال هو كبير وانت اذا قلت سأله عن زيد هو في الدار كان او جز من ان تقول ازيد في الدار قيل وفي
عادته بلفظ الظاهر بلاغة بدعة. وهو تعليق - 00:14:38

الخبري باسم القتال فيه عموما. ولو اتي بالمعنى فقال هو كبير فتوهم اختصاص الحكم بذلك المسئول عنه. وليس الامر كذلك لما
قال قتال فيه كبير بما قال قتال فيه كبير. فجعل الخبر ب الكبير - 00:14:58

عن قتال فيه فيتعلق الحكم به على العموم ولفظ المظمر لفظ المضمر لا يقتضي ذلك. يعني تأمل لو قال ولو اتي بالمظمر فقال هو
كبير لكان اختصاص انه ما في كبير الا هذا الفعل - 00:15:18

لكن لما قال قتال فيه كبير ما دل على الاختصاص. نعم. و قريب من هذا قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا
نضيع اجر المصلحين. ولم يقل اجرهم تعليقا لهذا الحكم بالوصف - 00:15:38

كونهم مصلحين وليس في الضمير ما يدل على الوصف المذكور. بل لو قال انا لا نضيع اجرهم لافاد نوعا من الحصر بالضمير نعم.
وقريب منه. قال و قريب منهم وهو له معنى قوله تعالى ويسألونك عن المحيض ولم يقل فيه. تعليقا بحكم الاعتزال بنفس الحيض
وانه هو سبب الاعتزال - 00:15:58

يعني ولم يقل آآ يسألونك عن المحيض قل هو اني فاعتزلوا النساء فيه ما قال فاعتذرنا النساء فيه وانما فاعتزلوا النساء في
المحيض تعليقا بحكم الاعتزال بنفس الحيض وانه هو سبب الاعتزال. نعم. سادسا - 00:16:28

الاختصاص قال رحمة الله ولهم اللعنة اي عليهم اللعنة. واللام للاختصاص. هو بمعنى عليهم طيب اذا كان لهم بمعنى عليهم فلماذا لم
يأتي بكلمة عليهم واتي بكلمة لهم؟ الجواب لانه افاد - 00:16:48

الاستحقاق وافاد الاختصاص فاتى بالله. نعم. و لهم مثل قوله لهم العذاب و لهم خزي وهو معنى صحيح. ليس المراد انهم يملكون اللعنة
بل هنا اذا قيلوا لهم اللعنة فالمراد انهم يجزون بها - 00:17:08

و اذا قيل عليه فالمراد الدعاء عليهم باللعنة فالمعنيان مفترقان. وقد يراد بقوله عليهم الخبر اي وقعت عليهم حرف الاستعلاء غير ما
افاده حرف الاختصاص. وان كانوا يشتراكان في ان اولئك ملعونون. سابعا - 00:17:28

تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل. قال رحمة الله قوله وكانت عليهم شهيداً ما دمت فيهم. فلما توفيته كنت انت عليهم دليل على انه بعد توفيته لم يكن الرقيب عليهم الا الله دون المسيح. فان قوله كنت انت - 00:17:48

دلوا على الحصر يعني الان تأمل كنت التاء في كلمة كنت يخاطب الله عز وجل كن كالرقيب عليه اتي بضمير المتصل بضمير المنفصل بعد المتصل فقال كنت انت لافادة الاختصاص. نعم - 00:18:08

يعني شيخ ضمير توكيده مثل هذا من باب الاختصاص. نعم. يعني الضمير المنفصل بعد المتصل مفيد للاختصاص وادخل انت وزوجك نفس ادخل ايش؟ انت وزوجك في الجنة لا ما في ضمير متصل مؤكّد بالمنفصل. ضمير متصل يتشرط - 00:18:28
لازم يكون ضمير متصل ثم بعده منفصل فيفيد الاختصاص. مستتر. كيف؟ هناك ضمير مستتر. ويدخل انت وزوجك الجنة. لا ما في مستتر ادخل ادخل انت ضمير في نعم قال رحمة الله قوله وكانت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيته كنت انت الرقيب عليهم. دليل على انه - 00:18:48

بعد توفيته لم يكن الرقيب عليهم الا الله دون المسيح. فانه كان قوله كنت انت يدل على الحصر. ثامنا التقسيم قال رحمة الله قوله تعالى الخبيثات للخيثين والخيثون للخيثات الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات - 00:19:18

فأخبر تعالى ان النساء الخبيثات للرجال الخبيثين فلا تكونوا خبيثة طيب فان ذلك خلاف الحصر فلا تنكح الا زانيا فلا تنكح فلا تنكح الخبيثة الا زانيا خبيثا خبيثا - 00:19:38

واخبر ان الطيبين الطيبات فلا يكون الطيب لامرأة خبيثة فان ذلك خلاف الحصر اذ قد ذكر اذ قد ذكرنا الناظر شيخ ان نعموا. ان صاحوها الذكر يمكن ذكر ان اليدين ذكر بمعنى قول. نعم - 00:19:58

يتقى الذكر ان جميع الخبيثات للخيثين. نعم. اذ قد ذكر ان جميع الخبيثات للخيثين فلا تبقى خبيثة طيب ولا طيب لخبيثة. واخبر ان جميع الطيبات للطيبين فلا تبقى طيبة لخبيث - 00:20:18

جاء الحصر من الجانبيين موافقاً لقوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك المؤمنين يعني الحصر التام مفيد لماذا؟ يعني تقسيم التام مفيد للحصر - 00:20:38

لما نقول في المسجد الطلاب في المسجد اهل الصلاة في المسجد على قسمين قسم يلبسون الفتر البيض وقسم يلبسون الشمر الحمر. هذا التقسيم التام يدل على الحصر ان ما في قسم ثالث خلاص. كيف فهمنا انه ما في قسم ثالث من التقسيم التام. مثل العلماء يقولون - 00:20:58

تقسم الربوبية الوهبية اسماء وصفة. طيب ما نجد في كلام المتقدمين انه ما في شيء اسمه توحيد الحاكمة مثلا. لأن تقسيم التام يدل على نفي ما عدا نعم. شيخنا الخبيثات للخيثين. ايش المراد والخبت انا والطيب - 00:21:28

المقصود بالخبت هنا والطيب الطيب العفة والخبز الزنا. شيخ الایة الزاني لا يمكن حلة زانية او مشركة ايش تفسير يا شيخ؟ هذا خبر بمعنى الامر. اه يعني يعني لا ينبغي ان ينكح اه ان - 00:21:48

نكح الزاني الا من قبل زاني. هم. نعم. يعني هل هذا من باب تمام التوبة؟ ينكحون؟ ربما يتوبون. نعم من تمام التوبة نعم. هو اثبات شيء يعني في مكان لا لا يضاهي شيء - 00:22:08

ايه التقسيم التام معناه تقسيم الاشياء الموجودة فمعنى هذا انك لما قسمت الاشياء الموجودة ان انه حصرت الاشياء موجود. نعم. احسن الله اليكم. وقلتم حفظكم الله تسأل افعل تفضيل المعرف - 00:22:28

قال شيخ الاسلام رحمة الله وهو سبحانه واخبر ان اخبر انه الاكثر بصيغة التفضيل والتعریف لها. فدل على انه الاكرم وحده. بخلاف ما ما لو قال وربك اكرم. فانه لا يدل على الحصر. قوله الاكرم يدل - 00:22:48

على الحصى. ولم يقل الاكرم من كذا. بل اطلق الاسم ليبين انه الاكرم مطلقاً غير مقيد فدل على انه متصف بغایة الكرم الذي لا شيء فوقه ولا نقص فيه. نعم. المبحث الخامس والعشرون - 00:23:08

الايحاز والاطنان وفيه سبعة مسائل. المسألة الاولى بيان سبب الايجاز والاطنان. قال شيخ الاسلام رحمة الله قال ابن مذاهب العرب

ان التكثير للتأكيد والافهام. كما ان مذاهبيم الاختصار للتخفيف والايجاز. لان افتئاء لان - 00:23:28

الم تعلم والخطيب في الفنون وخروجه عن شيء الى شيء احسن من اقتصاده في المقام على فن واحد قد يقول القائل في كلامه والله لا افعله ثم والله لا افعله اذا اراد التأكيد وحسم الاطماع من ان يفعلاها - 00:23:48

كما يقول والله افعله باظمار لا اذا اراد الاختصار. ويقول للمرسل المستعجل اعجل اعجل ويقال للمرسل المستعجل. ويقال شيخنا يقول ويقول ويقول للمرسل المستعجل ويقول ويقول للمرسل المستعجل اعجل اعجل والرامي ارمي اذنه نعم. قال الشاعر -

00:24:08

بالنسبة للايجاز والاطناب في القرآن هذا باب عظيم. باب عظيم وفيه مؤلفات. وآآ من تأمل في هذا الباب وجد ان القرآن في غاية الاعجاز فيه. آية من ايات الله تجد الايجاز في محلي والاطناب في محلي. طبعا الايجاز له اسباب والاطناب له اسباب نعم -

00:24:38

اي نعم هذا كتاب عظيم هذا كتاب عظيم آآ وعلى كل حال كل كتب ابن قتيبة كتب عظيمة سواء تأويل مشكل القرآن او الحديث او آآ اوبل مشكل القرآن هو رد على آآ المؤول اصلا - 00:25:08

والملحدة والمعزلة الذين ما فهموا القرآن. نحذر نحت على قراءة كتاب المشكلة القرآن لابن القتيبة ونحذر من قراءة كتاب آآ تأويل القرآن لابي منصور الماتوريدي. نعم قال الشاعر كم نعمة كانت لكم؟ وكم؟ وكم؟ وقال الآخر - 00:25:38

هلا سألت جموع كندة يوم ولو لا اين؟ جموع كندة. هم. ممنوع من الصرف نعم هلا سألت جموع كندة يوم ولو لا اين؟ اين؟ اين؟ اين؟ يعني كر اين؟ لكن الالف في الثانية الاطلاق. عشانه وزن البيت. هلا سألت جموع كندة يوم ولو لا اين - 00:26:08

رأينا وبين رايحين؟ منحاشين للقتال. نعم. قال رحمه الله وربما جاءت الصفة فارادوا توكيدها او استوحوشوا من اعادتها ثانيا لانها كلمة وانها كلمة واحدة فغيروا منها حرفها. وقال رحمه الله - 00:26:38

الله قوله ولكن البر من امن بالله اي من يؤمن ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق اي مثل داع الدين كفروا كمثل ناعق ومثل الذين كفروا كمثل منعوق به او الذي ينعيق به. والمعنى في ذلك كله - 00:26:58

ظاهر معلوم. فلهذا كان من افصح الكلام ايجاز دون الاطناب فيه. وقال ايضا قال ابن الانباري والذين اختاروا في الاية خوفوا اولياءه. تقول العرب اعطيت الاموال اي اعطيت القوم الاموال فيهلهلهم المفعول الاول ويقتصرن على ذكري الثاني. وهذا لان الشيطان -

00:27:18

الناس اولياءه تخويفا مطلقا ليس له في تخويف ناس بناس ضرورة فحذف الاول ليس مقصودا وهذا يسمى حذف اختصار كما يقال فلان يعطي الاموال والدرارهم المسألة الثانية بعض الآيات الجامعة للايجاز قال شيخ الاسلام رحمه الله القرآن والحديث -

00:27:38

فيهما كلمات جامعة هي قواعد عامة وقضايا كلية تتناول كل ما دخل فيها وكلما دخل فيها فهو مذكور في القرآن والحديث باسمه العام. وقال ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بجموع الكلم. فالكلم التي - 00:28:08

في القرآن جامعة فالكلم التي في القرآن جامعة محيطة. كلية عامة. لما متفرق ما كان متفرق. كلية عامة لما؟ لا زال يعني جملة لما كان صفة الكلية العامة. يعني لو الانسان تأمل يجد ان القرآن كلمات القرآن - 00:28:28

كل كلمة منها فالمقصود بالكلمة الجملة التامة. كل كلمة منها يجدها في بابها كلية عامة جامعة مانعة فالتة. يعني مثلا لو لو اخذنا فقط الكلمة بضم الله. هذه الكلمة لو تجي انت تبي تدخل - 00:28:58

فيها اللي تبي مني لا باتشر يصلح. بضم الله ابدأ. بضم الله اشرب. بضم الله اكل. بضم الله اقرأ كلها الحمد لله دخل فيه الشكر دخل فيه التعظيم دخل فيه التمجيد لاحظ - 00:29:18

رب العالمين دخل العوالم كلهم فيه. ولا لا؟ ايالك نعبد. دخل جميع انواع العبادة حصرها واياك نستعين. اهدا الصراط المستقيم. هداية مطلقة تامة عامة. صراط الذين انعمت عليهم انعمت عليهم ايضا دخل فيه كل المنعم عليه وهكذا. هذا كمثال الطيبات للطيبين. يعني

خبر ومع ذلك نجد انها تامة. نعم. قال رحمة الله فالكلمة التي في القرآن جامعة محيطة كلية عامة بما كان متفرقاً منتشرة في كلام غيره ثم انه يسمى كل شيء - 00:30:08

بما يدل على صفتة المناسبة للحكم المذكور المبين. وما وما يبين وجه دلالته. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. قال وهذه اية عظيمة جامعة من اعظم الآيات نفى - 00:30:28

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسيعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. قال واعلم ان هذه الاية اية جامعة لانواع من المفسدين. والدلالة منها - 00:30:48

ظاهرة قوية لمن تأملها لا اعلم شيئاً يدفعها. وقال رحمة الله اصول الدين وشريائع الجامعة التي اتفقت عليها الرسل كالوصايا المذكورة في اخر الانعام وابن الاعراف وسورة سبحانه ونحوها من السور المكية. قال تعالى - 00:31:08

قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً. ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم ايام ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم - 00:31:28
ولا تقاموا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده واوفوا الكيل. واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لانه تكلف نفساً الا وسعها.
واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون - 00:31:48

وقال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعواه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلاله. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. ويحسبون انهم مهتدون - 00:32:08

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واسربوا ولا تسرفو انما لا يحب المسرفين. قل من حرم الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. كذلك يفصل الاية - 00:32:28

اتني قومي يعلمون قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق. وتشرك بالله ما لم ينزل به قال ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى قضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احساناً - 00:32:48

اما يبلغ عنك الكبر احدهما او كل اهله. فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما وقل لهم قولاً كريماً واحضر لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربىاني صغيراً. ربكم اعلم بما في نفوسكم - 00:33:08

ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفوراً. واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل. ولا تبذر تبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان لربه كفوراً. واما تعرضن عنه ابتلاء - 00:33:28

رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسّطا كل البسط فتقعد ملوماً محصوراً ان ربك يبسّط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده - 00:33:48

بصيراً ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء. نحن نرزقهم واياكم. ان قتلهم كان خطئاً كبيراً ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:34:08

ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً. فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلو اشده. واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولاً. واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسط - 00:34:28

المستقيم ذلك خير واحسن تأويلاً. ولا تتفق ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولاً ولا تمش في الارض مرحباً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولاً. كل ذلك كان - 00:34:48

تبيه عند ربك مكروهاً. ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. ولا تجعل مع الله الها اخر فلتلقى في جهنم فلتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً. فدين الانبياء والمرسلين دين واحد. وان كان لكل من التوراة - 00:35:08

الانجيل والقرآن شرعة ومنهاج. المسألة الثالثة بعض سور الایجاز. اولاً حذف المضاف. قال رحمة الله اعلم ان المشرع الحرام في الاصل اسم للمزدلفة كله وهو المراد بان عرفة هي المشعر الحلال. وسمى جمعاً لان الصلاتين تجمع بها كان الاصل -

موضع جمع او ذات جمع. ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه. اذا حذف المضاف هذا اسلوب من اساليب الايجاز في القرآن وفي لغة العرب. وعلى هذا يحمل قوله تعالى وسائل القريان - [00:35:58](#)

اهل القرية باعتبار ان المضاف محفوظ. نعم ثانياً حذف المضاف اليه يقارنه قرائناً فلابد ان يكون مع الكلام قرينة تبين ذلك كما قيل في قوله وسائل القرية للقرية التي كنا فيها. ولو قال قائلرأيت زيداً أو لقيته - [00:36:18](#)

مطلقاً واراد بذلك لقاء ابيه او غلامه لم يجز ذلك في لغة العرب بل نزاع. ولقاء الله قد لم يجز ذلك في لغة العرب بل نزاع بلا نزاع [00:36:48](#). يعني لا يجوز بلا نزاع - [00:36:48](#)

حذف المضاف اليه واقامة المضاف مقامه. يا شيخنا في كتب البلاء في باب الايجاز يذكرون من الحذف قوله تعالى دكت السماء وجاء ربك يقول دون حذف المضاف وقمن وجاء امر ربك. يقولون هذا الكلام صحيح. لكن هذه دعوة لان - [00:37:08](#)

من شرط من شرط صحة الايجاز ان يكون هناك ما يدل عليه. نعم. طيب افرض ان هنا وجاء من ربك ان الامر مضاف محفوظ. طيب. مم. فماذا يفعلون في قوله عز وجل؟ هل ينظرون الى ليأتיהם الله في ظل - [00:37:38](#)

من الغمام والملائكة. شيسوون بعدين. طيب ماذا يفعلون في قوله تعالى هذه؟ الا ان يأتي ربك او يأتي امر ربك ايش راح فرضاً هناك صح. طيب الان ايش تسون؟ الان ذكر الرب وذكر الامر. اش راح يسون؟ يتوهقون. نعم - [00:37:58](#)

ولقاء الله قد ذكر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في في مواضع كثيرة مطلقاً غير مقترب بما يدل على انه اريد بلقاء الله لقاء بعض مخلوقاته من جزاء او غيره - [00:38:18](#)

وقال رحمه الله اذا اضيف فيه الموصوف الى الصفة كقوله وحب الحميد وقولهم صلاة الاولى ودار الآخرة وهو عند كثير من نحات الكوفة وغيرهم اضافة الموصوف الى صفتة بلا حذف. وعند كثير من نحات البصرة ان المضاف - [00:38:38](#)

اليه محفوظ تقديره صلاة الساعة الاولى. والاول اصح ليس في اللفظ ما يدل على المحفوظ ولا يخطر بالبال. وقد جاء في بغير موضع كقوله الدار الآخرة وقال قوله الحق. ثالثاً حذف المبتدأ. قال رحمه الله قول - [00:38:58](#)

وقال تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم وفيها قولان. احد ما لا حذف في الكلام بل قوله تنزيل الكتاب مبتدأ وخبره من الله العزيز الحكيم. والثاني انه خبر مبتدأ محفوظ اي هذا تنزيل الكتاب. رابعاً حذف الخبر - [00:39:18](#)

قال رحمه الله قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به سالورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس تبدون وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم - [00:39:38](#)

قل الله اي قل الله وانزل الكتاب الذي جاء به موسى فهذا كلام تام وجملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر حذف الخبر لدلالة السؤال على الجواب. خامساً حذف فاعل. قوله وانا لا نdry اشري اريد بمن في الارض - [00:39:58](#)

ام اراد بهم ربهم رشداً. ومنه في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فذكر الانعام مضافاً اليه وذكر الغضب محفوفاً فاعله. وذكر الضلاله مضافاً الى العبد - [00:40:18](#)

كذلك قوله واذا مرضت فهو يشفين. سادساً حذف الموصوف. يعني قال مرضت نسب المرض الى نفسي نعم وحذف الفاعل هذا اسلوب من اساليب الحصر. فان قال قائل فلماذا حذف الفاعل في قوله مرضت في - [00:40:38](#)

اشري ايد ها وفي قوله آآ في ايات كثيرة مثل هذا فالجواب تأدباً مع الله عز وجل. نعم سادساً حذف الموصوف قال رحمه الله قال تعالى انا اعطيتك الكوثر تدل هذه الاية على عطية كثيرة - [00:40:58](#)

صادرة عن معطي كبير غني واسع انه تعالى وملائكته وجنده معه. صدر الاية بي ان الدال على التأكيد وتحقيق الخبر وجاء الفعل بلفظ الماضي الدال على التحقيق وانه امر ثابت واقع. وحذف - [00:41:28](#)

صوف الكوثر يكون حذف وحذف موصوف الكوثر ليكون وحذف موصوف الكوثر ليكون ابلغ في العموم فيه من عدم التعبيين واتى بالصفة اي انه سبحانه وتعالى قال انا اعطيتك الكوثر فوصفه بالكوثر - [00:41:48](#)

الكوثر المعروف انما هو نهر في الجنة كما وردت كما قد ورد به الاحاديث الصحيحة الصريحة. وقال ابن عباس الكوثر انما هو من خير الكثيرون الذي اعطاه الله ايامه. سابعا - 00:42:08

اثبت السنة هو على كل حال بالنسبة للحج في اي سوا حذف المبتدأ او حذف الخبر وحذف الفاعل او حذف الموصوف او حذف الصفة اي كان. لابد هناك شيء يدل عليه. والا صار كل واحد راح - 00:42:28

من ذهنه. فهنا مثل ما تفضلت انا اعطيتك الكوثر في السنة دالة على صفة الكوثر نعم. وبين السطر كم ايه الصين صح احسنت محظوظ كسرة حطوا عليها فتحة صح احسنت نعم - 00:42:48

سابعا حذف الفعل قال رحمة الله لغة العرب ان الفعلين اذا تقارب معناهما استغنوا ب احدهما لدلالته على الاخر. اذا كان في الكلام ما يدل عليه. وكان هذا من باب الايجاز والاختصار كما قال - 00:43:18

وتعالى يطوف عليهم بلدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين. الى قوله وحور عين وهن لا يطاف بهن انما يطفن كانه قال يؤتون بهن كما قال ورأيت زوجك في الوعي ورأيت زوجك في الوعي - 00:43:38

مقلدا سيفا ورمحا وقال علفتها تبنا وماء باردا. يعني معروف ان الماء لا يعلف ولم يقل علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا. حذف الفعل لان كلمة علفتها الفعل الاول يدل على انه لا بد مع العلف من الماء. نعم. يا رب ثامنا حذف جواب لو - 00:43:58

كثير في القرآن. تعظيمها له وتفخيمها فانه اعظم من ان يوصف او يتصور بسماع لفظ اذ المخبر اذ المخبر ليس كالمرأة اذ المخبر اذ المخبر ليس كالمعاين المخبر صح صح كلماه اذ المخبر ليس كالمعاين نعم. قال وهو سبحانه يذكر جواب القسم تارة وهو - 00:44:28

وتارة نحذفه كما يحذف جواب لو كثيرا كقوله تعالى ولو تعلمون علم اليقين. لو تعلمون علم اليقين وبين الجواب محذوف؟ ولماذا يحذف جواب لو مثل ما قال الشيخ تعظيمها وتفخيمها؟ لو تعلمون علم اليقين - 00:44:58

ارأيت امرا عظيمها مهولا ما تحملتموه ولا تلذتم بالفروشات ولا بالنوم ولا بالمذلات. نعم وقوله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم بها الموتى وبين الجواب؟ لسارت الجبال. لو ان قرآنا سيرت به الجبال لسارت. لو ان قرآنا - 00:45:18

به الجبال لاندكت. لو ان قرآنا سيرت به الجبال لانخشعت. هذا حذف كله للدلالة على التعظيم نعم. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت - 00:45:48

فلو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربيهم. مثل هذا حذفه من احسن الكلام لان المراد انك لو رأيته لرأيته هولا عظيمها. المسألة الرابعة بعض اسباب الاطنان. قال شيخ الاسلام رحمة الله قوله تعالى - 00:46:08

ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. طال الفصل بين ان وسمها. وخبر فاعلاه ان لتقع على الخبر تأكيده بها. ونظير هذا قوله تعالى الم يعلموا انه من يحداد الله ورسوله - 00:46:28

فان له نار جهنم. لما طال الكلام اعاد ان هذا قول الزجاج وطائفة. اذا من اسباب وهو الاطالة في الكلام اما المؤانسة واما التأكيد واما للأهمية واما واما هذه مسألة مهمة ان اسباب الاطنان متعددة. نعم. المسألة الخامسة نفي التكرار - 00:46:48

في القرآن الكريم هذه المسألة مهمة لماذا وردناها؟ لان بعض الناس يظن ان تكرار القرآن اطناب وهذا غير صحيح لانه ليس في تكرار ما في القرآن اطلاق لانه ليس في القرآن تكرار محض بل - 00:47:18

ما من تكرار الا وهو مفيد معنى جديدا. كما سيأتي بيانه ان شاء الله ابن قتيبة وذكره ابن جرير وغيره. نعم. لكن ابن جرير وابن قتيبة ليست عندهم مطربة اما شيخ الاسلام رحمة الله فيلتزم انه ليس في القرآن ولا في موضع واحد اطناب - 00:47:38

آآ تكرار المحض. نعم. قال شيخ الاسلام رحمة الله وليس في القرآن تكرار محض بل لا بد من فوائد في كل خطاب متشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع. بل لابد من فوائد في كل - 00:48:08

خطاب حط فاصلة المتشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع. الكلام يستقيم نعم مرة ثانية قال شيخ الاسلام وليس في القرآن تكرارا مهد بل لابد من فوائد في كل حط فاصلة المتشابه في النظائر المتماثلة والمثاني في الانواع. نعم - 00:48:28

نقصد شيخنا انه متشابه في النظائر المتماثلة. ايه؟ وان المثاني في الانواع ايوه. نعم. قال وتكون الثنوية في المتشابه بهذا المعنى قد سنى في القرآن لفوائد اخر. المسألة السادسة ما قيل فيه بالتكلّر وليس كذلك. يعني هذه المسائل اوردنها - 00:48:58

حتى نتأكد ونؤكّد انه ليس في القرآن تكرار ما قيل فيه بالتكلّر ليس كذلك. فما بالك بالذى لم يقل لم يقل فيه احد شيء فانه من باب

اولى انه ليس فيه تكرار. نعم. قوله تعالى وما كان قولهم الا - 00:49:18

من قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا فهذا ليس من التكرار في شيء فان قولهم خبر كان قدّم على اسمها وقالوا في تأويل المصدر هو الاسم
فهم اسم كانوا خبر. معنى وما كان لهم قول الا قول ربنا اغفر لنا - 00:49:38

ذنبنا يعني بعض الناس زعم ان كلمة ان هذه مكررة. شلون قولهم الا ان قال مرة يعني يقول قولهم الا قولهم ربنا كانه كانه في تكرار
تكلّر الصواب مثل ما قال - 00:49:58

ليس فيه تقرأ تكرار وما كان قولهم الا ان قالوا الا مقالة ربنا اغفر لنا نعم. والنظير هذا قوله تعالى وما كان جواب قومه الا ان قالوا

والجواب قول وتقول ما لفلان قول الا قول لا حول ولا قوّة الا بالله فلا تكرار اصلا - 00:50:18

اما قوله تعالى وان كانوا من قبل ان ينزل عليه من قبل لميسين فهي من اشكال ما اولد واما افضل على الناس فهم باتفاق المفسرين
ها يكاد يكون عندهم انطباق انطبق ان هذا من التكرار هذه الآية - 00:50:48

حتى الذين فروا وقالوا ليس تكرار اشكال عليهم ما عرفوا كيف يجاوبون. فاذا عرف الانسان طالب العلم الجواب عن هذا فما عداه

اهون. نعم. لأن كل الكلمة من قبل من قبله. نعم. قال رحمة الله قال فقال كثير من اهل - 00:51:08

اهل الاعراب والتفسير انه على التكريم المحض والتأكيد قال الزمخشري من قبله من باب التوكيد كقوله فكان عاقبة انهما في النار
خالدين فيها. معنى التوكيد فيه الدلالة على ان عهدهم بالمطر قد تطاول وبعد. فاستحكم - 00:51:28

تحكم يأسهم وتمادي ابلاتهم فكان الاستبشار بذلك على قدر اهتمامهم بذلك. هذا هذا كلامه وقد اشتمل على دعوين باطلتين.

احداهما قوله ان من باب التكرير وثانيا تمثيل ذلك بقوله فكان عاقبة - 00:51:48

تهما انهما في النار خالدين فيها. في الاولى نعم. على حد قولك ليطمئن في الاولى. وبين في الاولى؟ خط خط عشان يتبيّن لك المعنى
فكأن عاقبتهما انهما في النار. ها في خالدين فيها الثانية. اذا عندنا - 00:52:08

مرتدين مرة قبل كلمة النار ومرة قبل هاء الظمير العائد على النار. نعم. شيخنا تقصد بين قوسين خط كلمة في بين قوسين فان في
ال الاولى. هم. فان في اولام على حد قولك زيد في الدار اي حاصل او كائن. واما الثانية فمعموله للخلود هو معنى اخر غير - 00:52:28

انا مجرد الكون. هم. فلما اختلفا العاملان ذكر الحرفين فلو اقتصر على احدهما كان من باب الحذف لدلالة عليه مثل هذا لا يقال له
تكلّر ونظير هذا ان تقول زيد في الدار فيها او ساكن فيها ونحوه - 00:52:58

اما هو جملتان مقيدتان بمعنىين. اذا ما في تكرار فكان عاقبتهما انهما في النار مكانا خالدين فيها عاقبة. وبين وبين التكرار؟ ففي
ال الاولى افادت المكانية. وفي الثانية افادت الديمومة الابدية للخلود. نعم. واما قوله من قبل ان ينزل عليهم من قبله فليس -

00:53:18

فيه تكرارا تحته معنى دقيق. والمعنى والمعنى فيه وان كان من قبل ان ينزل عليهم الودق من قبل هذا النزول فهنا قبلياتان قبلية
لنزوله مطلقا وقبلية لنزول ذلك وقبلية لذلك النزول المعين - 00:53:48

الا يكون متقدما على ذلك الوقت فيئسو قبل نزوله يأسا لعدمه مرئيا ويأسا لتأخره عن وقته فقبل الاولى ظرف لل Yas وقبل الثانية
ظرف المجيء والانزال. خط كلمة قبل بين قوسين فقبل - 00:54:08

بين قوسين علامات المصحف. نعم شيخ انه يسمونه كالعشماي مثل الثانية. ها؟ ويكتبونها مثل الثانية احسن. ايه صحيح هذا وهذا
مقصوده نعم ففي الآية ظرفان معهولان وفعلان مختلفان عاملان في - 00:54:28

وهم الانزال واللباس. فاحد الظرفين متعلق باللباس والثاني متعلق بالنزول. وتمثيل هذا ان تقول اذا كنت معتادا للعطاء من شخص
فتتأخر عن ذلك الوقت ثم اتاك فتأخر عن ذلك الوقت ثم اتاك به قد كنت ايس. قال رحمة الله فصم - 00:54:48

في سورة قل يا ايها الكافرون للناس بوجه تكثير البراءة من الجانبيين طرق حيث قال طبعا هذا من اشكال الموضع على الناس تكرار لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. نعم. حيث قال قل رحمة الله فضم في سورة قل يا ايها الكافرون - 00:55:08 الناس في وجه البراءة من الجانبيين طرق حيث قال لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ثم قال ولا انا عابد ما عبد ولا انت عابدون ما اعبد منها قولان مشهوران. ذكرهما كثير من المفسرين هل كرر الكلام للتوكيد او - 00:55:28 لنفسى الحال والاستقبال. قال ابو الفرج في تكرار كلام قولان احدهما انه لتأكيد الامر وحسن فيه وحسن اطماعه. حط الهمزة فوق شيله من تحت حطه فوق. وحسن اطماعهم فيه. نعم - 00:55:48

وحسن اطماعهم فيه قاله الفراء وقد افهمنا وقد افمعنا هذا في سورة الرحمن. نعم قال ابن قتيبة التكثير في سورة الرحمن بالتوكييد قال وهذا مذاهب العرب ان التكيد التوكيد والافهام كما ان مذاهبهم الاختصار - 00:56:08 للتحفيض والايجاز. لأن افتئنانا المتعلّم والخطيب في الفنون احسن من اقتصاده في المقام على فن واحد. من اختصاره حطوها بالراء. ونفس العبارة اه نقلناها في صفحة خمس مئة وواحد موجود بالراء - 00:56:28 وهنا خطوة مطمئن غفر الله لي. نعم. شيخنا اي اي من اقتصاده؟ اي بذل الكلمة اقتصاده اقتصادية شوف خمسية وواحد موجود العbara نفسها. شفته وكتبنا قلنا في الفتاوى الاقتصادية وما اثبتناه من تأويل مشكل القرآن. حاشا رقم اربعة صفحة خمسية - 00:56:48

واحد اثنين شفته؟ نعم. ايه اقتصاده. هم. ايه اقتصاده يصير بالراء. نعم. يقول القائل والله لا افعله ثم والله لا افعله اذا اراد التوكيد وحسن الاطماع من ان يفعله كما يقول والله افعله باظمار لا اذا اراد الاختصار يقول المرسل المستعجل اعجل اعجل - 00:57:18 قال الشاعر كم نعمة كانت لكم وكم وكم؟ وقال الآخر هلا سألت جموع كندة يوم ولوا اين اين وربما جاءت الصفة فارادوا توكيدها واستوحشوا من اعادتها ثانية لانها كلمة واحدة فغيروا منها حرفا - 00:57:48 قال ابن قتيبة فلما عد الله في هذه السورة انعامه وذكر عباده الائمه وبنائهم على قدرته جعل كل الكلمة فاصلة بين نعمتين وتفهيمهم النعم وتقريرهم بها. كقولك للرجل الم انزلك منزا وكت طريدا افتذكر هذا؟ الم احج بك - 00:58:08 وكانت سرورا افتذكر هذا؟ قلت قال ابن قتيبة تكرار الكلام في قل يا ايها الكافرون تكرار الوقت وذلك انهم قال ان سرك النطق ان سرك ان ندخل ان ندخل في دينك اعاما فادخل في ديننا عاما فنزلت هذه السورة. قلت هذا - 00:58:28 الكلام اللي ذكره باعادة اللفظ وان كان كلام العرب وغير العرب فان جميع الامم يؤكدون اما في الطلب واما في الخبر بتكرار الكلام قول النبي صلى الله عليه وسلم والله لاغزون قريشا ثم والله لاغزوهن قريشا ثم والله لاغزوهن قريشا ثم قال ان شاء الله ثم لم يغزوه - 00:58:48

لكن ليس في القرآن من هذا شيء فان القرآن له شأن مختص به. لا يشبه كلام البشر لا كلامنبي ولا غيره. وان كان نزل بلغة العرب فلا يقدر مخلوق ان يأتي بسورة ولا ببعض سورة مثله. فليس في - 00:59:08

تكرار للفظ يعنيه عقب الاول قط وانما في سورة الرحمن خطابه بذلك بعد كل اية لم يذكر متواлиا هذا وهذا النمط ارفع من الاول وكذلك قصص القرآن ليس في التكرار كما ظنه بعضهم وقل يا ايها الكافرون ليس فيها تكرار ليس فيها لفظ تكرار - 00:59:28 قوله ولا انت عابدون ما اعبد وهو مع الفصل بينهما بجملة. وقد شبهوا ما في سورة الرحمن بقول القائل لمن احسن اليه وتاب عليه الايادي وينكرها الم تكن فقيرا فاغنيتك افتذكر هذا؟ الم تكن الم تك عريانا فكسوتك فتنكر - 00:59:48

هذا الم تك خاما فعرفتك ونحو ذلك وهذا اقرب من التكرار المتواتري كما في اليمين المكررة. وكذا ما يقول بعضهم انه قد يعطى الشيء لمجرد تغيير اللفظ كقوله فالله يا قولها كذبا ومينا. فليس في هذا القرآن من هذا شيء. ولا يذكر فيه لفظ زائل - 01:00:08 اذا الا لمعنى زائد ان كان في ضمن ذلك التوكيل. ان البيت فيه خطأ. فالفيها خطأ فالفا فالفا قولها الف مقصورة وشيل الياء فالفا قولها كذبا ومينا. نعم غفر الله لكاتبك. امين يا رب العالمين. فليس في القرآن من هذا شيء ولا يذكر - 01:00:28 فيه لفظ زائد الا لمعنى زائد وان كان في ضمن ذلك التوكيد. وما يجيء من زيادة اللفظ في مثل قوله فيما رحمة من الله لنت لهم

وقوله عما قليل يصبح نادمين لقوله قليلاً ما تذكرون. فمعنى - 01:00:58
اذا ازيد من المعنى بدونه؟ فزيادة اللفظ لزيادة المعنى. وقوة اللفظ لقوة المعنى. ذكر المهدوي قولين اخرين فقال الالف واللام ترجع يا معهود يعني الان في فيما رحمة من الله لماذا لم يقل فيما رحمة الله - 01:01:18

لهم. وقوله عما قليل يصبح نادمين. لماذا؟ قال لا يصبحن. وقوله قليلاً ما تذكرون لماذا لم يقل قليلاً ما تذكرون؟ طبعاً هذا نقول ان هذا ليس اطنايا بل زيادة اللفظ لزيادة المعنى. نعم. ليس التركي. كما يظن - 01:01:38
بعض الناس ليس للتوكيد المحضر بل لمعنى اخر غير التوكيد. نعم ذكر المهدوي قال رحمة الله ذكر المهدوي قولين اخرين فقال الالف واللام ترجع الى معهود وان كانت الجنس حيث كانت صفة - 01:02:08

ان لامها مخاطبة لمن سبق في علم الله ان يموت كافراً فهي من الخصوص الذي جاء بلفظ العموم. وتكرير ما كرر فيها ليس تكرير في المعنى ولا في اللفظ سوى موضع واحد منها. فانه تكرير في اللفظ دون المعنى. بل معنى لا اعبد ما تبعدون في الحال ولا انت - 01:02:28

بدون ما اعبد في الحال ولا انا عابد ما عبادتكم في الاستقبال ولا انت عابدون ما اعبد في الاستقبال. فقال فقد اختلف اللفظ والمعنى في قوله لا وما بعده ولا انا وتكرر ولا انت عابدون ما اعبد. في اللفظ دون المعنى. قال وقيل ان معنى الاول ولا انت عابدون ما عبادت - 01:02:48

مع ان الثاني ولا انت عابدون ما اعبد. فعدل عن لفظي عبادت للاشعار بانما عبادت في الماضي هو الذي يعبد في المستقبل. قد يقع احدهما الموضع الآخر واكثر ما يأتي ذلك في اخبار الله تعالى. ويجوز ان تكون ما الفعل مصدراً. وقيل ان معنى - 01:03:08
الآيات وتقديرها وقيل ان معنى الآيات وتقديرها قل يا ايها الكافرون ولا اعبد الاصنام الذي تبعدون ولا انت عابدون الذي اعبده لاشراككم به واتخاذكم معه الاصنام. فان زعمتم انكم تبعدونه فانتم كاذبون لأنكم تبعدونه مشركين به. فانا - 01:03:28
الا اعبد ما عبادتكم اي مثل عبادتكم فهو في الثاني مصدر. كذلك ولا انت عابدون ما اعبد. هو في الثاني مصدر ايضاً معناه ولا انت دون مثل عبادي التي هي توحيد. قلت القول الثالث هو في معنى الثاني. لكن جعل قوله ولا انت عابدون ما اعبد - 01:03:48
احدهما بمعنى ما اعبد والآخر بمعنى ما اعبد ليطابق قوله لهم لا اعبد ما تبعدون ولا انت عابدون ما فلما تبرأ من ان يعبد في الحال والاستقبال ما يبعدونه في الماضي والحال. كذلك فلما تبرأ من ان يعبد في الحال والاستقبال - 01:04:08
اما يبعدونه في الماضي والحال. كذلك برأهم من عبادة ما يعبد في الحال والاستقبال. لكن العبارة عنهم وقعت بلفظ الماضي. قال هؤلاء وانما لم يقل في حقه ما عبادت الاعشار بان ما اعبد في الماضي هو الذي اعبد في المستقبل. قلت اصحاب هذا القول ارادوا - 01:04:28

مطابقة كما تقدمت لكن اذا اريد قوله ما عبادتكم ما اريد بقوله ما اعبد في احد الموضعين الماضي كانت على ما ذكروه لا انا عابد في المستقبل ما عبادتكم في الماضي فيكون قد نفع نفسه في المستقبل عبادة ما عبادته في الماضي - 01:04:48
دون ما يبعدونه في المستقبل وكذلك اذا قيل ولا انت عبادتكم ما اعبد اي في الماضي فسواء اريد بما يبعدون الحال والاستقبال انما نفي عبادة ما عبادته في الماضي وهذا انقص لمعنى الآية. وكيف يتبرأ في المستقبل من عبادة ما عبادته في الماضي فقط وكذلك هم - 01:05:08

قيل في المستقبل قد يبعدون الله بالانتقال عن الكفر فهو في الحال والاستقبال لا يعبد ما يبعدوه. ما عبادته. قيل فعلى هذا لا يقال قالوا لهؤلاء ولا انت عبادون في المستقبل ما عبادت في الماضي بل قد يبعدونني في المستقبل انتقلوا الى عبادة ربهم الذي عبده فيما مضى. وان قيل قول هؤلاء هو - 01:05:28

الثاني لا اعبد في الحال ما تبعدون في الحال. ولا اعبد في المستقبل ما تبعدون في المستقبل. قيل ولفظ الآية ولا انا عابد ما عبادتكم ليس لفظاً ولا انا عابد ما تبعدون فقوله ما عبادتكم ان اريد به الماضي الذي اراد هؤلاء فسد المعنى وان اريد به المستقبل فطالما ذكروه من - 01:05:48

ان المضارع بمعنى الماضي في قوله ولا انتم عابدون ما اعبد فان الماضي هنا بمعنى المضارع فإذا كان المضارع مطابقا له بقى مضارعا لم ينقل الى الماضي فيكون عكس المقصود. والقول القول الرابع الذي ذكره قول من جعل ما مصدري في في الجملة -

01:06:08

الثانية دون الاخر وهذا ايضا ليس بالكلام ما يدل على الفرق بينهما. واذا جعلت في الجمل كلها مصدرية كان اقرب الى الصواب مع ان هذا المعنى الذي تدل عليه ماء المصيرية حاصلا بقوله ماء فانه لم يقل ولا انتم عابدون من اعبد بل قال ما اعبد - 01:06:28 ولفظ ما يدل على الصفة بخلاف من من؟ فانه يدل على العين ونظيره لا تنساه وهي انما الاستفهام عن الصفات. ومن الاستفهام عن الاعيان. ولهذا فرعون قال وما رب العالمين اي ما وصفه - 01:06:48

فذكر موسى عليه السلام له الوصف. نعم. الله المستعان. ونظيره قوله اذ قال لبنيه ما تعبدون هنا من بعدي قالوا نعبد الهك والله ابائك. ولم يقل من تعبدون من بعدي وهذا نظير قوله ولا انتم عابدون ما اعبد - 01:07:08

انا لا اعبد معبودكم ولا انتم عابدون معبودي فقوله ولا انت لما قالت قال لبنيه ما تعبدون من بعدي اي ما صفات الرب من هو الرب الذي انت تعبدونه؟ ما وصفه؟ قالوا نعبد الله - 01:07:28

اي معبودك هذا وصفه. نعم. فقوله ولا انتما بدون ما اعبد يتناول شركهم فانه ليس بعبادة لله فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. اذا اشركوا به لم يكونوا عابدين له ان دعوه وان دعوه وصلوا - 01:07:48

قالوا له وصلوا. حطوا بدل الظلمة فتح. على انه ماض. نعم واياضا فما عبدوا ما ما يعبدهم. وهو الموصوف بأنه معبود له في على جهة باختصاص. بل هذا يتناول عبادته وحده - 01:08:08

قول الرب الذي اخبر به بما له من الاسماء والصفات ومن كذب به في بعض ما اخبر به عنه فما عبد ما يعبده من كل وجه فما عبد ما يعبده من كل وجه. واياضا فالشرائع قد تتتنوع في العبادات فيكون المعبود واحدا. وان لم تكن العبادة مثل العبادة وهؤلاء -

01:08:28

اي لا يتبرأ منهم فكل من عبد الله مخلصا له الدين فهو مسلم في كل وقت ولكن عبادته لا تكون الا بما شرعه. فلو قال لا اعبد عبادتكم لا تعبدون عبادي قد يظن انه تدخل فيه البراءة من كل عبادة تخالف صورتها صورة عبادته. وانما - 01:08:48

البراءة من المعبود وعبادته. قال فصل اذا تبين هذا فنقول القرآن تنزيل من حكيم حميد. وهو كتاب احکمت اياته ثم فصلت. ولو ان رجلا منبني ادم له او حكم او حكمة او خطبة او قصيدة او مصنف. فهذه فهذب الفاظ ذلك - 01:09:08

اتي فيه بمثل هذا التغایر لعلم انه قصد في ذلك حكمة. وانه لم يخالف بين الالفاظ مع اتحاد معنى سدى فكيف بكلام رب العالمين واحکم الحاکمین لا سیما وقد قال فيه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم -

01:09:38

بعض ظهيرا فنقول الفعل المضارع هو في اللغة يتناول الزمن الدائم سوى الماضي فيعم الحاضر والمستقبل كما قال سيبويه وبنو وبنوه لما مضى من الزمان ولما هو دائم لم ينقطع ولما لم يأت بمعنى المضارع بمعنى الماضي والمضارع و فعل او فعل الامر -

01:09:58

فعلا المضارع لما هو من الزمان دائما لم ينقطع. وقد يتناول الحاضر والمستقبل. فقوله لا اعبد يتناولون في عبادي لمعبودهم في الزمان الحاضر والزمان المستقبلي وقوله ما تعبدون يتناول ما يعبدونه في الحاضر والمستقبل كلاهما مضارع وقال في الجملة الثانية النفس ولا - 01:10:18

عابد ما عبدتم فلم يقل لا اعبد بل قال ولا انا عابد. فلم يقل ما تعبدون بل قال ما عبدتم فاللفظ في فعله و فعله طائر للفظ في الجملة الاولى. والنفي بهذه الجملة الثانية اعم من النفي بالاولى فانه قال ولا - 01:10:38

معابد ما عبدتم بصيغة الماضي. وهو يتناول ما عبدوه في الزمن الماضي لأن المشركين يعبدون الله شتى. وليس معبود في كل وقت هو المعبود في الوقت الآخر كما ان كل طائفة لها معبود سوى معبود الطائفة الاولى. وقوله ولنا عابد ما عبدتم براءة من كل ما عبدوه -

في الازمنة الماضية كما تبرأ اولاً مما عبده في الحال والاستقبال. فتضمنت الجملتان البراءة من كل ما يعبده المشركون والكافرون في كل زمان ماض وحاضر ومستقبل. قوله اولاً لا اعبد ما تعبدون لا يتناول هذا كله. قوله ولا انا عابد - 01:11:18

اسم فاعل قد عمل الفعل ليس مضافاً فهو يتناول الحال والاستقبال ايضاً لكنه جملة اسمية والنفي بما بعد الفعل فيه زيادة معنى كما تقول ما افعل هذا وما انا بفاعل. قوله ما هو بفاعل هذا ابداً. ابلغ من قوله ما يفعله ابداً فانه - 01:11:38

عن الذات فانه كانه يا شيخنا فانه نفع. فانه نفي شو بكتوب؟ فانه افيون ولا نفقة؟ فانه نفي عن الذات صدور هذا الفعل عنه. شيلوا النقطتين ها فانه نفي عن الذات صدور هذا الفعل عنها بخلاف قول كما يفعل هذا فانه لا ينفي امكانه. وجواز وجوازه منه -

01:11:58

فانه لا ينفي امكانه وجوازه منه ولا يدل على انه لا يصلح له ولا ينبغي له. بخلاف قوله ما هو فاعل وما هو بفاعل كما في قوله فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم. قوله ما انا ما بمصرحكم وما انت بمصرخي. قوله - 01:12:28

الله بعاقل عما تعلمون. وما انت بهذه العمى عن ضلالتهم وما انت بمسلم من في القبور. وما هم بضارين به من الا باذن الله في جميع الموضع باثبات الباء. الذي يقول عنه بعض المفسرين انه صلة يعني زائدة. وليس الامر - 01:12:48

وكذلك نعم. ولا يقال الجملة الاسمية ترك الثبوت ترك الثبوت ونفي ذلك لا يقتضي نفي العارض. فان الجملة في معنى فعلية نفي لكونها عملت عمل الفعل لكنها دلت على اتصاف الذاتي بهذا فنفت عن الذات ان يعرض - 01:13:08 ان يعرض لها هذا الفعل تنزيها للذات ونفياً لقبولها لذلك. بالنسبة اليه هذا كثير من المفسرين ما يقولون زايد تأدباً مع القرآن يقول لك صلة صلة يعني ما لها معنى - 01:13:38

يعني وجوده عدمه سواء. فهم يقولون مثلاً مثلاً ما انا مصرحكم وكلمة ما انا بمصرحكم المعنى واحد عندهم اي فائدة. فجاي الكثير يقول صلة صلة تذكر وعلقنا عليه ولا؟ نعم. نشووفه عاد رمضان هذا ايش تقرأ؟ ان شاء الله - 01:13:58

اقرا كتاب شيخنا شيخنا الشیخ مشایخنا الشیخ انا والله تفسیر القرآن بالقرآن مجلد لطیف. نعم. قال فالاول نفي الفعل في الماضي والمستقبل والثاني نفي قوله في الماضي مع الحاضر المستقبل فقوله ولا انا عابد ما عبدتم اي نفسي لا تقبل ولا يصلح لها ان تعبد ما عبدتموه قط. ولو كنتم عبدتموه في الماضي فقط فاي - 01:14:28

عبدتموه في وقت فانا لا اقبل ان اعبده في وقت من الاوقات. فبهذا من عموم عبادتهم في الماضي والمستقبل ومن قوة براءة وامتناعه وعدم قبوله لهذه العبادة في جميع الازمان ما ليس في الجملة الاولى. اذا هذا احسن تفسير. هذا احسن تفسير ان الجملة الاولى - 01:14:58

لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. نفي الفعل في الماضي والمستقبل. واما الثانية ولا انا عابد ما عبدتم ولا انت عابدون ما اعبد. نفي للقبول والصلوح - 01:15:18

نعم تلك تضمنت نفي الفعل في الزمان غير الماضي وهذه تضمنت نفي امكانه وقبوله لما كان معبوداً له ولو في بعض الزمان الماضي فقط والتقدير ما عبدتموه ولو في بعض الازمان الماضية فانا لا يمكنني ولا يشوغ لي ان اعبده ابداً. ولكن لم - 01:15:38

فيما الا ما يكون منه في الحاضر والمستقبل لأن المقصود براءته هو في الحال والاستقبال. وهذه السورة يؤمر بها كل مسلم وان كان قد اشرك بالله قبل قراءتها فهو يتبرأ في الحاضر والمستقبل مما يعبد المشركون في اي زمان كان - 01:15:58

وين في جواز عبادته لمعبودهم ويبين ان مثل هذا لا يكون ولا يسوغ وهو ينفي جوازه شرعاً ووقوعاً ان مثل هذا الكلام لا يقال الا فيما يستصبح من الافعال فمن دعي الى ظلم او فاحشة فقال انا افعل هذا ما انا بفاعل هذا ابداً فهو ابلغ من - 01:16:18

قوله لا افعله ابداً وهذا كقول يوم انت بتتابع قبلتهم وما بعضهم بتتابع قبلة بعض. وهو يتضمن نفي الفعل بغضاً في احسن اليك. فهو يتضمن نفي الفعل بغضاً فيه وكراهة له. بخلاف قوله - 01:16:38

لا افعل فقد يتركه الانسان وهو يحبه لغرض اخر. فاذا قال ما انا عابد ما عبدتم دل على البغض والكرابة. والمقت بعبودهم ولعبادتهم

اياه وهذه هي البراءة. ولهذا تستعمل في ضد الولاية. الاول لا اعبد ما - 01:16:58

ولا انتم عابدون ما اعبد. النفي الاول نفي للفعل. والنفي الثاني نفي للبراءة. الدلاله البراءة نعم. ولهذا تستعمل في ضد الولاية فيقال
تولى فلانا تبراً من فلان كما قال تعالى اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم واما تعبدون من دون الله. واما قوله - 01:17:18
الكافر ولا انتم عابدون ما اعبد فهو خطاب لجنس الكفار. وان اسلموا فيما بعد فهو خطاب لهم ما داموا كفارا. فاذا اسلموا لم يتناولهم
ذلك فانهم حينئذ مؤمنون لا كافرون وان كانوا منافقين فهم كافرون في الباطن فيتناولهم الخطاب. وهذا كما يقال قل يا ايها
المحاربون والمخاصلون - 01:17:48

والمقاتلون والمعادون فهو خطاب لهم ما داموا متصفين بهذا بهذه الصفة. وما دام الكافر كافر فانه لا لا يعبد الله وانما يعبد الشيطان
سواء كان متظاهرا او غير متظاهرا به كاليهود فان اليهود لا يعبدون الله انما يعبدون الشيطان لأن عبادة الله انما - 01:18:08
اتكون بما شرع وامر لهم وان زعموا انهم يعبدونه فتلك الاعمال المبدلة والمنهي عنها فهو هو يكرهها ويبغضها عنها فليست عبادة
فكل كاف بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يعبد ما يعبد محمد صلى الله عليه وسلم ما دام كافرا - 01:18:28
الفعل المضارع يتناول ما هو دائم لا ينقطع فهو دام فهو ما دام كافرا لا يعبد معبود محمد صلى الله عليه وسلم. لا في الحاضر ولا في
المستقبل ولم يقل عنهم ولا تعبدون ما اعبد بل ذكر الجملة الاسمية ليبين ان نفس نفوسكم الخبيثة الكافرة بريئة من عبادة الله -
01:18:48

صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تعبد ما دامت كافرة. احسن لا يمكن ان تعبد ما دامت كافرة اذ لا
تكون عبادته الا بان تعبد وحده. بما امر به على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. من كان كافرا - 01:19:08
بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يكون عمله عبادة للله فقط. وتبريئة من عبادة الله جاءت بلفظ واحد بجملة اسمية تقتضي براءة ذواتهم
من عبادة الله لم تقتصر على نفي الفعل ولم يحتج ان يقول فيهم ولا انتم عابدون ما عبدت كما قال في نفسه ولا انا عابد ما عبدت
لوجهين. احد - 01:19:28

ان كل مؤمن فهو مأمور بقراءة هذه السورة ومنهم من كان معبوده غير الله. فلو قالها ولا انتم عابدون ما عبدت لقالوا بل نحن نعبد ما
كنت ما كنت تعبد لما كنت مشركا بخلاف ما اذا قال ولا انتم عابدون ما اعبد في هذا فاعبد في هذا الوقت. ولم يقل ما انا عابد له -
01:19:48

اذ نفسه قد لا تكون عابدة له مطلقا وقد يجوز ان يعبد الواحد من الناس غير الله في المستقبل فلا يكون من لم يعبدوا ما يعبدوا في
المستقبل مذموما بخلاف المؤمن الذي يخاطب بهذه السورة غيره. فانه حين يقولها ما يعبد الا الله فهو يقول للكفار ولا -
01:20:08

انتم عابدون ما اعبده الان. وذكر النفي عن الكفار في الجملة وذكر النفي. في عن الكفار في الجملتين لتقريب قاربا كل جملة جملة.
فلما قال لا اعبد ما تعبدون فنفذ الفعل. قال ولا انتم عابدون ما اعبد. ثم لما زاد النفي بنفي جواز ذلك وبراءة - 01:20:28
منه ذكر ما يدل على كراهته له وقبحه ونفي ما ان يعبد ونفي ونفع ونفي ان يعبد شيئا مما عبد. اشيلوا لنقطتين. ان يعبد شيئا مما
عبدوه ولو في بعض الزمان قال لا ولا انتم - 01:20:48

عابدون ما اعبد بل انتم بريئون من عبادة ما اعبده وليس لبراءتي وكمال براءة وبعدى من معبودكم. وكمال قربى الى الله في عبادة له
وحده لا شريك له يكون لكم نصيب من هذه العبادة بل انتم ايضا في هذه الحال لا تعبدون ما اعبد لا في الحال الاولى ولا في الحال
الثانوية ولو اقتصر في - 01:21:08

تبريرهم من عبادة الله على الجملة الاولى لم يكن فيها تبرئة لهم في هذه الحالة الثانية. فبرأهم من معبوده حين البراءة الاولى الخاصة
وحيث البراءة الثانية العامة القاطعة وهم لم يختلف حالهم في الحالين بل هم فيهما لا يعبدون ما يعبد. فلم يكن في تغيير العبارة
فائدة وانما - 01:21:28

غيرت العبارة في حقه وحق المؤمنين لتغيير المعنيين. والانسان يقوى يقينه اخلاصه وتوحيده وبرائته من الشرك واهله وبغضه لما

يعبدون دون عبادتهم فرفع درجته آآ في ذلك. شيخ كأنه الانسان يقوى يقينه - 01:21:48
انه الانسان يقوى يقينه وخلاصه وتوحيده نعم. فرفع درجته في ذلك وفي ذلك يقول للكفار لا تعبدون ما اعبد في هذا الحال
سواء كانوا هم قد زاد كفرهم وبغضهم - 01:22:08

او لم يزد. الحادي عشر تكرار القصص قال رحمة الله كذلك في الجمل التامة يعبر عن القصة بجمل تدل على على معان فيها ثم يعبر عنها بجمل اخرى تدل على معان اخر. وان كانت القصة المذكورة ذاتها واحدة فصفاتها متعددة ففي كل جملة من الجبن - [01:22:28](#) ليس بالجمل الاخر وليس بالقرآن تكرار اصلا. يعني اي قصة تكرر في القرآن لابد ان ندرك ان التكرار ليس محض لان ان القصة واحدة لكن لما ذكرت هنا ذكر فيها الاوصاف المناسبة لذلكم المقام. ولما ذكرت القصة هنا - [01:22:48](#)

ذكر فيها الاوصاف المناسبة لهذا المقام فليس فيه تكرار وشهر قصة مكررة في القرآن قصة موسى عليه السلام ومع ذلك في كل موضع يذكر من قصته ما يناسب المقام. نعم. واما ما ذكره بعض - 01:23:08

الناس من انه كرر القصص ما ان كان بالواحدة وكانت الحكمة وكان الحكم فيه ان وفود العرب كانت ترد على الله عليه وسلم فيقدمهم المسلمون شيئاً من القرآن فيكون ذلك كافياً. وكان يبعث الى القبائل المختلفة بالسؤال المختلف ولم تكن الايات والقصص - 01:23:28

بنات متكررة لوقعت قصة موسى الى قوم وهي قصة عيسى الى قوم وقصة نوح الى قوم فاراد الله ان يشهر هذه القصص في اطراف في الارض وان يلقيها الى كل سامع فهذا كلام من لم يقدر القرآن قدره. اي والله. ايش الكلام هذا؟ كلام لا يقبله احد -

وابو الفرج اقتصر على هذا الجواب في قوله مثاني لما قيل لها ثنيت؟ هذا غير سديد نعم فقال رحمة الله من المعلوم ان قصة موسى وما جرى له مع فرعون وغيره اعظم وانشرف من قصة يوسف كثير كثير. ولهذا هي اعظم قصص الانبياء - 01:24:08

التي تذكر في القرآن ثناها الله أكثر من غيرها. وبسطها وطولها أكثر من غيرها فالقصص سائر الانبياء كنوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم من المرسلين اعظم من قصة يوسف. ولهذا ثان الله تلك القصص بالقرآن ولم يثنى قصة يوسف. وذلك لأن الذين عادوا بيوسف لم - 01:24:28

على الدين والعدو بل عادوه عداوة دنيوية واحسدوه على محبة أبيه له وظلموه فصبر واتقوا الله وابتلي صلوات الله عليه بمن ظلمه
وبمن دعاه إلى الفاحشة فصبر واتقى الله في هذا وفي هذا. وابتلي أيضاً بالملك فابتلي بالسراء والضراء فصبر - 01:24:48
وارتقى الله واتقى الله في هذا وهذا. كانت قصته من أحسن القصص وهي أحسن من من القصص التي لم تقص في القرآن ان الناس
قد يظلمون ويحسدون ويدعون قد يظلمون وقد يحسدون ويدعون إلى الفاحشة ويبتلون بالملك لكن ليس من لم يذكر في القرآن
من اتقى الله وصبر - 01:25:08

مثل يوسف ولا فيهم من كانت عاقبته احسن العراق في الدنيا والآخرة مثل يوسف. وهذا كما ان قصة اهل الكهف وقصة ذي القرنين كل منها هي في انسها احسن من غيرها. فقصة ذي القرنين احسن قصص الملوك. وقصة اهل الكهف احسن قصص اولياء الله الذين كانوا في زمن الفترة - 01:25:28

قولوا نحن نقص عليك احسن القصص يتناول كلما قصه في كتابه فهو احسن مما لم يقصه. ليس المراد ان قصة يوسف احسن ما قص في القرآن واينما ترى ليوسف مما جرى لموسى ونوح وابراهيم وغيره من الرسل واين قوله نحن نقص عليك احسن -

قصص ليس معناها ان قصة يوسف احسن قصة في القرآن. لا احسن القصص مما يقصه الناس قصة يوسف احسن من القصص والا في القرآن احسن القصص قصة موسى عليه السلام. قصة اولي العزم نعم. واينما عدي - [01:26:08](#)

01:26:28 اجر المحسنين -

وادل واذل الله الذين ظلموه ثم تابوا فكان فيها من العبرة ان المظلوم المحسود اذا صبر وانتى الله كانت له العاقل وان الظالم الحاسد قد يتوب الله عليه ويغفو عنه ان المظلوم ينبغي له العفو عن ظالمه اذا قدر عليه. ففي قصة يوسف انواع من العبرة للمظلوم والمحسود والمبتلى - 01:26:48

بدواعي الفواحش والذنوب وغير ذلك. لكن اين قصة نوح؟ وابراهيم وموسى وال المسيح ونحوهم ممن كانت قصته انه دعا الى عبادة الله وحده لا شريك له. فكذبواه واذوهوا من امن به فان هؤلاء اوذوا اختيارا منهم لعبادة الله فعودوا - 01:27:08
واذوا في محبة الله وعبادته في اختيارهم فانهم لولا ايمانهم ودعوتهم للخلق الى عبادة الله لما اوذوا وهذا بخلاف من اوذى بغير اختياره كما اخذ يوسف من ابيه بغير اختياره. قال وبهم اي بأولي العزم من الرسل امر خاتم الرسل ان يقتدي - 01:27:28

الصبر فقيل له فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. فقصصهم احسن من قصة يوسف ولها ثناها الله جل وعلا في القرآن لا قصة يوسف قصة موسى قال الامام احمد رحمه الله احسن الاحاديث احسن الاحاديث الانبياء حديث تكريم الله لموسى - 01:27:48

احسنت بارك الله فيك نكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد مسالة وحدة صفتين تباغنا نكرر؟ بعد الاذان طيب ما عندك شي نعم الله لأ طفية من تحت ابو. لأ من تحت. يلا شيخ - 01:28:08
بسم الله الله اكبر اشهد ان اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد حي حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر لا اللهم صل نعم - 01:28:48

المسألة السابعة بعض انواع الاتمام. اولا عطف البيان. قال رحمه الله قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين ولم يقل هاتان وهاتان تبع لابنتي وقد يسمى عطبيان وهو يشبه الصفة كقوله والى ثمود اخاهم صالح لكن الصفة تكون مشتقة - 01:31:58
في ماذ او في معنى المشتق. وعطف البيان يكون بغير ذلك كاسماء الاعلام واسماء الاشارة وهذه الاية نظير قوله ان هذان لساحران ثانيا عطف الخاص على العام. قال رحمه الله اذا استعمل اسم الایمان مقيد استعمل اسم الایمان مقيدا. كما في قوله تعالى - 01:32:18

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله الصالحات وقولوا امنوا و كانوا يتقوون. وقول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعثتين بعد الموت ونحو ذلك فهنا قد يقال انه متناول لذلك وان عطف ذلك على قوله من باب عطف الخاص على العام كقوله - 01:32:38

ملائكتي ورسلي وجبريل وميكائيل. قال فهذا الذي اراد دخوله في العموم اما ان يريد دخوله بخصوصه او لمجرد شمول المعنى له من غير خصوصه بحيث لم يقم به ما يمنع الدخول مع قيام المقتضي للدخول. واما الاول فقد اراد دخوله بعينه فهذا نظير ما ورد عليه اللفظ العام من السبب - 01:32:58

وهذه احدى فوائد عطف الخاص على العام وهو ثبوت المعنى المشترك فيه من غير منعارض. وان كان من فوائده ان يتبيّن دخوله في عموم المعنى المشترك وبخصوص المعنى المميز. وان لم يكن الحكم ثابتًا للمشتراك. ثالثا عطف العام على الخاص قال رحمه الله قوله تعالى ومن يعمل - 01:33:18

ينسون او يظلمون نفسه من عطف العامل على الخاص. كذلك قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم.رابيا التفصيل بعد الاجمال. قال رحمه الله فلا الله الا الله هي قطب رحى الایمان. واليها يرجع الامر كلها. والكتب المنزلة مجموعة في قوله تعالى اياك نعبد وابياك نستعين وهي معنى - 01:33:38

الا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله وهي من معنى لا الله الا الله والحمد لله في معناها وسبحان الله والله اكبر من معناها لكن فيها تفصيل - 01:33:58

بعد اجمال. خامسا وضع الاسم الظاهر موضع المضمر. قال رحمه الله جعل الاسم الظاهر موضع المؤمر اظهارا. لأن الامر له وحده في هذا وهذا. ومثل هذا في القرآن كقوله الحاقة ما الحاقة وما ادرك ما القارعة ما القارعة. قال تعالى وقال تعالى تنزيل الكتاب -

01:34:08

- من الله العزيز العليم. تنزيل من الرحمن الرحيم والله هو المنزل ولم يقل مني. احسنت بارك الله فيك. وصلى الله على نبينا -

01:34:28